

القوى والعوامل التربوية المؤثرة في فكر أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

أ.د. علي دريد خالد
أستاذ فلسفة التربية

أ.د. صدام محمد حميد
استاذ المناهج وطرائق التدريس

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

dr.saddam1999@gmail.com

الملخص:

يتضمن هذا البحث القوى والعوامل التربوية المؤثرة في فكر أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والتي ركز على القوى والعوامل التربوية منها حفظ أسرار اللغة العربية اذ يعد امير المؤمنين من افصح من نطق العربية فهو امام الفصحاء وسيد البلغاء وامام الخطباء بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) واهتماماته التربوية والفكرية متمثلة بالأسلوب الانشائي فضلا عن الشعر والخطابة وبلاغة الاسلوب وحكمة الافكار واشراقة الاساليب التي استمدها من الذكر الحكيم والبلاغة النبوية الشريفة ويعد نبراسا ينيّر الحياة ويهدي الى المعرفة وكذلك السعي الى تحرير وتنوير العقول في المجتمع وانشاء جبل مثقف في هذا الاتجاه والتي عبر عنها امير المؤمنين في مواقفه وافكاره الفكرية والتربوية ولترسيخ وتشبيث الجوانب الفكرية والتربوية في عقول القراء والسعي وراء زيادة الاهتمام بهذا الجانب في مجتمعنا ، ناهيك عن ووصاياه (عليه السلام) للمسلمين بشكل عام في تعليمهم وتوجيههم على حسن المعاملة ونصرة الضعيف والكتب والرسائل التي ارسلها الى ولاته في الامصار وعماله بالصدقات والخراج ورسائل وكتب الامام (عليه السلام) الى القادة والامراء في الجيوش ممن ناصره او الى اعدائه وقد تضمن كل ما فات من كتب ورسائل ووصايا للأمام علي (عليه السلام) شرحا واجوبة لقضايا وعبر ونصائح وارشادات مختلف يجيب عنها بما يكفل تحقيق الفائدة للأفراد وللمجتمع ولم تقتصر القوى والعوامل التربوية المؤثرة على فكره على اللغة والنحو او الشعر والادب فقط بل اهتم بالعلم في جميع مجالاته واختصاصاته ، لذا استعمل الباحثان (المنهج التحليلي الوصفي) لتحقيق هدف هذا البحث وذلك من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:

"ما القوى والعوامل التربوية المؤثرة في فكر أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)؟"
الكلمات المفتاحية: (القوى ، العوامل التربوية ، فكر ، الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)).

The educational forces and factors affecting the thought of the Commander of the Faithful, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him)

Prof. Dr. Ali Duraeed Khaled
Prof of Philosophy of Education

Prof. Dr. Saddam Mohammad Hameed
Prof of curricula and teaching methods

University of Mosul /College of Education for Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences
dr.saddam1999@gmail.com

Abstract:

This research includes the educational forces and factors influencing the thought of the Commander of the Faithful, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him), which focused on the educational forces and factors, including memorizing the secrets of the Arabic language, as the Commander of the Faithful is considered one of the most eloquent people who spoke Arabic. He is the imam of the eloquent, the master of the eloquent, and the imam of orators after the Messenger. May God's prayers and peace be upon him) and his educational and intellectual interests are represented by the compositional style, as well as poetry, rhetoric, eloquence of style, wisdom of ideas, and the brilliance of methods that he derived from the wise Quran and noble prophetic eloquence. He is considered a beacon that illuminates life and guides to knowledge, as well as striving to liberate and enlighten minds in society and create an educated generation in this direction. Which was expressed by the Commander of the Faithful in his intellectual and educational positions and ideas, to consolidate and establish the intellectual and educational aspects in the minds of readers, and to seek to increase interest in this aspect in our society, not to mention his commandments (peace be upon him) to Muslims in general in teaching them and directing them to treat them well and to support the weak, and the books and letters that he sent to His governors in the lands and his workers with alms and tribute, and the letters and books of the Imam (peace be upon him) to the commanders and princes in the armies who supported him or to his enemies. All the previous books, letters and commandments of the Imam Ali (peace be upon him) included explanations and answers to various issues and lessons and advice and instructions that he answers in a way that ensures fulfillment. Benefit for individuals and society. The educational forces and factors influencing his thought were not limited to language, grammar, poetry, and literature only, but rather he was interested in science in all its fields and specializations. Therefore, the researchers used (the

descriptive analytical approach) to achieve the goal of this research by answering the following question:

"What are the educational forces and factors influencing the thought of the Commander of the Faithful, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him)?"

Keywords: forces, educational factors, thought, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him).

مقدمة البحث:

يعد الفكر التربوي من الموضوعات التي شغلت حيزاً واسعاً في تفكير العلماء والفلاسفة، إذ تشكل مصدراً مهماً للتأمل والتفكير بصورة واعية ومنظمة لمواجهة القضايا والمشكلات التربوية فالتربية هي إحدى المجالات العملية والتطبيقية التي لها الأثر الكبير في تكوين ثقافة المجتمع و رسم هويته ثم تحديد اتجاهات الافراد وان ذلك ينعكس على تطوير نمط تفكيرهم، ومنح سلوكهم مستوى قيمي وثقافي بما يحقق الاهداف والغايات التي تحددها الفلسفة العامة للمجتمع، ويتلاءم مع المبادئ الأساسية التي تؤمن بها الامة .

ويمكن القول ان الموضوعات التربوية تعد ركناً اساسياً ومهماً في مباحث الفلسفة عبر التاريخ ، الا ان الدراسات التربوية المشتقة من حضارة الامة نفسها يكون لها اثراً اوسع واقوى في بناء المجتمع والافراد رغم ان المكتبات في مجتمعنا الاسلامي مليئة بالمؤلفات التربوية للفكر التربوي الغربي، والتي تحمل في محتواها تمجيد وثناء لهذا الفكر وتدعو الى الاخذ به وانتهاجه، وقد تم بالفعل رواجها في المؤسسات التربوية للدول الاسلامية وبين مفكرها وعلمائها، وقد ترتب على ذلك تأثر الفكر الاسلامي الاصيل بالفكر الدخيل، على الرغم من عدم تلائم اغلب افكارهم واهدافهم مع المجتمع الاسلامي .

وانطلاقاً من هذا الجانب فقد توجب علينا تأصيل الفكر التربوي، من خلال هذا البحث شخصيات علماء من السلف في الامة الاسلامية، وهذا ما حمل الباحثان الى الكتابة في منهج وفكر علم من اعلام القرن الاول الهجري في الامة الاسلامية الا وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) وتحليل ما وصل الينا من كتب واقوال وخطب في سيرته بشكل علمي، من اجل الوصول الى آرائه ومواقفه الفكرية والتربوية والاستفادة منها في صياغة منهج فكري وتربوي عام ليكون مثلاً حياً يقتدى به ، وسبب في تحقيق الفائدة لأفراد الامة الاسلامية .

ولكل ما تقدم تتضح حاجتنا الماسة الى دراسة الجانب التربوي لشخصية امير المؤمنين (عليه السلام) ، الذي يعد من الشخصيات القليلة والاستثنائية في الفكر الاسلامي، ومنبعاً للعلم والمعرفة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المتعايشة والمستمرة مع التطورات والتغيرات ، والتي انتقلت مع الاسلام الى حضارة سادت العالم .

كانت حياته (عليه السلام) تجسد منهج مليء بالفضائل والمعرفة في اتجاهات ومجالات فكرية متعددة فمنها ما يدرس في الشجاعة والتضحية، ومنها ما يفسر القيم والمبادئ الدينية والتربوية ومنها يقودنا الى التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ومنها ما يعد مرجعا في السياسة والعدل والقضاء وغير ذلك من العلوم والمعارف، فالامام علي(عليه السلام) معلما وهاديا يمكن الاقتداء به على طول التاريخ في ماضيه وحاضره.

أهمية البحث:

نبعت القوى والعوامل التربوية المؤثرة في فكر امير المؤمنين علي (عليه السلام) من الطبيعة الثقافية والاجتماعية السائدة في الجزيرة العربية قبل وبعد الاسلام فقد كانت الجزيرة العربية يسودها بعض المبادئ التربوية التي اثرت بشكل مباشر على التوجه التربوي والثقافي لأفرادها ، وعلى وجه الخصوص الامام (عليه السلام) ، وان من اول واهم هذه المبادئ التربوية هي اللغة العربية (لغة عرب قريش) التي اتصفت بالبلاغة والفصاحة. (عبد الدائم ، ١٩٨٤ : ١٣١-١٣٢)

وقد لوحظ ذلك من خلال اهتمام الامام (عليه السلام) باللغة العربية وقواعدها خاصة بعد ان نزل القرآن بها وسادة على كل اللغات ، وقال فيها الامام علي (عليه السلام) "دَوَاءُ دَائِكُمْ، وَنَظْمٌ مَا بَيْنَكُمْ" وقد خص بذلك ما تعلق منها بالفكر القرآني والسنة النبوية الشريفة. (الريشهري، ١٩٥٥ : ٢٥٢)

ويعد الامام علي (عليه السلام) من افصح من نطق العربية فهو امام الفصحاء ، وسيد البلغاء ، وامام الخطباء بعد الرسول(صلى الله عليه وسلم) فقد عرف ببلاغته وفصاحته ، وتطبيقه قواعد وقوانين علم النحو ، الذي به يضبط اللسان وبه تعرف اسرار القرآن ، وبه يعرف المبهم من القول ، اذ يقول (عليه السلام) في العلم " العلم ثلاثة ، علم للأديان وهو الفقه ، وعلم للأبدان وهو الطب ، وعلم للسان وهو النحو " وقد اكد الامام زين العابدين (عليه السلام) كلام جده الامام علي (عليه السلام) ، قائلا :

لو تعلم الطير ما في النحو من آدب حنَّتْ إليه وأمَّتْ بالمناقير
إنَّ الكلام بلا نحوٍ ليشبهه نبحُ الكلاب وأصواتُ السنانير

اذ ان الامام (عليه السلام) حفظ أسرار اللغة العربية ، فكانت تتأثر من لسانه الشريف الفاظها وكأنها اللآلئ والدرر ، وقد ترك الامام (عليه السلام) من هذه اللغة تراثا ضخما من العلم والمعرفة في مختلف الانواع ، من الخطب والواعظ والرسائل والشعر وغير ذلك. (الطائي والبياتي ، ٢٠٠٩ : ٩-١٠)

ومن جانب اخر فان عملية التعليم للمبادئ التربوية داخل شبه الجزيرة العربية ، كان لها ايضا اثر واسع على فكر الامام (عليه السلام) ، والتي كانت تتم عن طريق محاكاة وتقليد الصغار للكبائر فيأخذ الصغير من الكبار ما وصل اليهم من الآداب والاخلاق والمعارف ، ويحدث ذلك في الاسرة والعشيرة ، ويحدث التعليم ايضا بين الكبار

نفسهم في الاسواق والمجالس الادبية من خلال التبادل المعارف في لقاء الشعر والادب ، او النثر ، والخطب وغيرها من العلوم التربوية الاخرى ، اذ ينقل الشخص ما توصل اليه الى الجيل الجديد.

(عاقل ، ١٩٨٥ : ٥١)

وقد نتج عن ذلك اهتمامات تربوية وفكرية للأمام علي (عليه السلام) متمثلة بالأسلوب الانشائي . وقبل البدء بتعريف الاسلوب الانشائي في فكر الامام علي (عليه السلام) يرى الباحث ضرورة تقديم نبذة مختصرة عن هذا الاسلوب ، من اجل التعرف على هذا النوع من الاساليب التربوية ، والتعرف الى اقسامه وتفرعاته . فالأسلوب : هو اختيار الالفاظ بطرق واساليب تساعد على تأليفها وعرضها للأفكار ، والمشاعر ، والقضايا ، والمعاني ، القصد من ذلك هو الايضاح والتأثير . (بدر ، ١٨٩٤ : ١١٦)

اما الاسلوب الانشائي : " هو كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته " (سوباكر ، ٢٠٠٩ : ٢٠) أي لا يحتمل ان يقال لصاحبه هذا صدق او كذب او " هو الكلام الذي لا يصح ان يقول لصاحبه صدق او كذب (البغدادي ، ١٩٩٥ : ٤٤) ، فاذا كان الكلام مطابق للواقع كان صادقا ، واما اذا كان لا يطابق للواقع كان كاذبا ، " وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه او لا يطابقه " . (عتيق ، ٢٠٠٩ : ٦٩)

ويقسم الاسلوب الانشائي الى قسمين : اولاً- الانشاء الطلبي ، فهو الذي يتضمن مطلوبا غير حاصل ، كما في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ، ويكون في خمسة اشياء ، وهي الامر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء . ثانياً- الانشاء غير الطلبي ، فهو لا يتضمن مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ، ويكون في صيغة الطلب ، والمدح ، والذم ، والقسم ، والتعجب ، والرجاء (الهاشمي ، ٢٠٠٩ : ٤٧) .

فبالمختصر يرى الباحثان ان الاسلوب الانشائي ، هو نقل كلام او تعليمات او توصيات ، او عبر .. الخ لأحداث قد تتسب ، وقد لا تتسب لقائلها وقد تكون بأسلوب ممدوح مطابقا للواقع ، وقد يكون بأسلوب مذموم لا يتطابق مع الواقع ، يتم ذلك بأسلوب بلاغي ولغوي ، ومن الامثلة على ذلك : الشعر ، والنثر ، والخطابة ، واستناداً لما سبق فان الباحث سيطرح الاسلوب الانشائي عند الامام علي (عليه السلام) من خلال ما تأثر فيه من القوى والعوامل التربوية في ثقافة العرب في شبه الجزيرة العربية قبل وبعد الاسلام ، التي نتج عنها شعر الامام (عليه السلام) ، وخطبه ، والوصايا ، والرسائل والكتب ، كما سيتم توضيحها فيما يلي :

أ- الشعر: اذ شهدت الجزيرة العربية قبل انتشار الاسلام ، علم الادب والشعر ، والتفاخر ، والهجاء بين قبائل الجزيرة العربية ، وقد أوحى الله سبحانه وتعالى الى رسوله (صلى الله عليه وسلم) القرآن الكريم معجزة للعرب ، تحديا لهم بلسانهم ولغتهم ، وتحديا لفصاحتهم و ادبهم ، ويقول سبحانه وتعالى في سورة يس ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾ (سورة يس : الآية ٦٩) ، اي ما اعطيناه (للنبي) علم الشعر او علم انشاءه ، انما هو

كتاب من الله وليس شعر ، وهدد سبحانه وتعالى من يقول عن القرآن شعر بالعذاب يوم القيامة ، وفي سورة النجم يؤكد سبحانه وتعالى فيها على ان النبي (صلى الله عليه وسلم) معصوم من الاخطاء او الزلات ، اذ يقول ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ﴿ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (سورة النجم : الآية ٣-٤) اي ان كلامه (صلى الله عليه وسلم) حقيقة ولا ينطق بالباطل ، ولا يتصف بالكذب مطلقا .

وكان القرآن ردا من الله سبحانه وتعالى على طبيعة الشعر قبل الاسلام الذي ارتبط بالتخيلات الباطلة ، والبعد عن الحقيقة ولا يستقيم الشعر سابقا الا بذلك ، حتى قيل فيه " ان اعذبه اكذبه " واتصف الشعراء في ذلك الزمان " يمارسون هذه الصناعة ، في كل واد يهيمون ، ويقولون ما لا يفعلون ، ويبالغون في المدح والذم ، ويتجنون على اعراض الناس بالغزل والنسب ، وغير ذلك من مساوئ هذا الفن " (الاعلمي ، ١٩٩٩ : ٣)

ورغم ذلك فقد اهتم الاسلام ببلاغة وعذابة واسلوب هذا النوع الادبي ، وقد حدد نوعين من الشعراء ، فمنهم من يقول شعرا مضموما وهم ممن قال فيهم سبحانه وتعالى ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (سورة الشعراء : الآية ٢٢٤) وهم الذين يكثرون القول ، و يقولون ما لا يفعلون ، وصنف يدخلون في الاستثناء ، كما في قوله تعالى ﴿ اِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (سورة الشعراء : الآية ٢٢٧) ، وهم من الذين يسخرون اشعارهم ، واسلوبهم العذب ، وبلاغتهم لأغراض دينية ، وفي الدعوة الى الاسلام ، وهذا النوع لا مانع منه. (الاعلمي ، ١٩٩٠ : ٤)

اي ان شعرهم يقتصر على الحكمة والمواعظ ، والادب ، وان شعر الامام (عليه السلام) من هذا النوع ، ويسمى " بالشعر الممدوح " ، وفيه تقرير للحقيقة ، وروي عن ابي داود قال ، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " وإن من البيان لسحرا ، وإن من الشعر لحكمة " (ابو داود ، ١٩٧٢ : ٣٠٣) وعن عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لحسان بن ثابت " إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ " (العسكري ، ١٩٩٤ : ٢٨٣) فمن خلال قراءات الباحثان للمصادر والكتب فقد توصل الى ان ائمة اهل البيت (رضوان الله عليهم) جميعهم اكرموا الشعراء وحثوا علي الشعر الذي يتصف بهذا النوع وبهذه الغاية وقد تأثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا المجتمع الذي تتخلله البلاغة من كل جانب من الشعر والادب النابع من لسان القوم ولغتهم ، ومن بلاغة كتاب الله الذي استسقاها من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وكان نتاج هذه المؤثرات التربوية ، دور بارز للأمام علي (عليه السلام) نتج عنه ديوان شعري فيه نحو الف واربعمائة بيت يتصف بالبلاغة والحكمة والموعظة ، فضلا عن قدرة وتمكن في البلاغة للأمام (عليه السلام) منحته التميز والعذوبة في قول الشعر ، والتمكن على ارتجاله.

(عملية ، ٢٠١٥ : ٢٤)

ولقد روى الامام علي (عليه السلام) الشعر والادب في مختلف المناسبات المهمة ، ومنها المناسبات التي تبعث على التقرب من الله كشهر رمضان وشوال و صلاة الجمعة ، وايام الحرب ، وكذلك اثناء تداخلاته اليومية مع الرعية ، ليلقي على الناس الشعر والعبر والافكار التربوي التي تحقق الفائدة والاصلاح لهم فقد كان (عليه السلام) يحثهم رعيته على التوحيد والتعليم والتربية ، ويهدف الى ترشيد الامة وتوجيهها وقد حفظ التاريخ الكثير من الخطب والاشعار للامام (عليه السلام) في مواقف واحداث مختلفة. (حسون ، ٢٠٠٩ : ٢٤٨)

ومن روائع شعر الامام علي(عليه السلام) شعره الذي نعى به النبي(صلى الله عليه وسلم) اذ قال:

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلَ فِرَاعِنِي وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَهَلَّ مُنَادِيَا
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَتَى أَغْيَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ نَاعِيَا
(القريشي ، ١٩٦٧ : ٤٤)

ومن روائع اشعاره (عليه السلام) ايضا تجسيده للعمل والعلم ، قائلا :

دَوْلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا
إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَمْ تَكُ عَاقِلًا فَأَنْتَ كَذِي نَعْلٍ وَلَيْسَ لَهُ رِجْلٌ
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا فَأَنْتَ كَذِي رِجْلِ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلٌ
أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غَمْدٌ لِعَقْلِهِ وَلَا خَيْرَ فِي غَمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلًا

(الكرم ، ١٩٨٨ : ٨٢)

وسعى الباحثان الى توضيح ان بعض ما نسب الى الامام علي (عليه السلام) من الشعر لم يصح نسبه له ، وقد روت المصادر التاريخية ايضا ان من الشعراء قد حول ونظم مضمونه ، اي ان الكلام المنثور للامام علي (عليه السلام) حول على شكل شعر ونسبه اليه ، وان هذا من الممكن ان يصح من حيث المعنى ، لا من حيث اللفظ. (عملية ، ٢٠١٥ : ٢٤)

ب- الخطابة : الخطابة ، نوع من النثر الفني سبقت في ظهورها الاسلام ، يتم من خلالها اثاره نفوس وعواطف المتلقين ، عن طريق طرح الافكار المقرونة بالبراهين والحجج الواضحة ، ويشترط ان تطرح بأسلوب مؤثر على المستمع بحسب ما يقتضي المقام ، وترتبط بالفصاحة والبلاغة ، والفصاحة عامودها والبلاغة بها ويشترط ان تكون شخصية الخطيب لها اثر فعال ، وبارع في الاداء وذا اسلوب متمرس وتكون مختصرة ومفيدة حتى لا يتقل على نفوس السامعين ، وتؤدي الخطابة في الاجتماعات الدينية والفكرية والسياسية والشعبية.

(الفصيل ، ١٩٨٥ : ٢٦)

وان ما حضت به الخطابة من مكانة واهمية عند العرب في الجزيرة العربية قبل وبعد الاسلام ، جعل منها وسيلة تربوية يستعان بها في المناسبات والاجتماعات والحروب ولها اثر كبير على افراد ذلك العصر وازداد ذلك في

العصر الاسلامي فقد ظهر الاهتمام بالخطابة في صدر الإسلام مع بداية الدعوة الى الدين الحنيف ، والحث على الدخول فيه ، ونشر ونقل تعاليمه ، والحث على طاعة الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ، وبعد هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة فرض الله سبحانه وتعالى الخطابة ، واصبحت فريضة مكتوبة في صلاة الجمعة والعيدين وان هذا زاد من مكانتها وتأثيرها في نفوس من عاصر ذلك الزمان من المسلمين ، ونتج عن ذلك ظهر العديد من الخطباء المتميزين في ذلك الزمان ، ومنهم الامام علي (عليه السلام) ، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) اخطب العرب قاطبة. وقد اثرت هذه القوى والعوامل التربوية بشكل كبير ومباشر في الامام علي (عليه السلام) ، اذ اظهرت سيرة امير المؤمنين (عليه السلام) خطب كثيرة ومتنوعة في مناسبات ومواقف متعددة صدرت عنه. (ضيف ، ٢٠٠٥ : ٥٢)

ولاشك بان التاريخ قد اكد واثبت ان علي (عليه السلام) كان خطيبا قديرا ، وذو مكانة عظيمة في ذلك المجال ، وقد روي عنه خطب متعددة في مواضيع كثير في كتب الادب ، وقد امتازت خطب الامام علي (عليه السلام) بكونها " قصار في الاكثر ، موجزة ، قصيرة الجمل جامعة لأوجه البلاغة واضحة المقاصد ، يكثر فيها الكلام الجوامع " وكان معظم هذه الخطب في الارشاد والتوجيه ، وفي المجال العلمي والتربوي ، وفي السياسة و في الاخلاق والزهد. (عملية ، ٢٠١٥ : ٢٤)

" فكان كلامه (عليه السلام) مسحة من النور الإلهي وفيه عبق من كلام النبوة ، وقد برع (عليه السلام) ايما براعة في الايجاز والاطناب فلم في الايجاز من التقصير ، ومن الإطالة من الاسهاب والتكثير ، فأسلوب علي (عليه السلام) صريح كقلبه وذهنه ، صادق كطويته فلا عجب ان يكون نهج البلاغة . "

(جرداق ، ١٩٧٠ : ٢٠٨)

ونظرا لبراعة امير المؤمنين (عليه السلام) في هذا المجال التربوي (الخطابة) فقد اثر ايضا بمن جاء بعده ، اذ ان الكثر من الخطباء جعلوا من الامام علي (عليه السلام) قدوة ومعلما يتعلمون منه الخطابة ومنهم عبد الحميد الكاتب وهو من العصر الاموي ، و ابن نباتة المصري ، الذي قال " حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب . "

وان ما يميز امير المؤمنين (عليه السلام) عن باقي الخطباء ولا يمكن التغافل عنه هو التفوق الادبي للامام علي (عليه السلام) فليل في كلامه " ودون كلام الخالق ، فوق كلام المخلوق " فيعد رافدا نقديا لا يمكن اهماله او الاستغناء عنه عند الحديث عن المجالات التربوية ، فقد أخبر المسعودي بان الناس يحفظون عن الامام علي (عليه السلام) من الخطب عدد كبير يصل الى اربعمائة و ثمانون خطبة في سائر المقامات جاء بها على البديهة ، وتناقلوا الناس عنه ذلك قول وعمل. (ابو الفضل ، ٢٠٠٤ : ٢٥)

ومن ابرز العوامل والقوى التربوية المؤثرة في فكر الامام علي (عليه السلام) والتي كان لها السبب بجعله

اخطب الخطباء ما يلي :

- ١- اسرته ، ومكانته في البلاغة ، وبيئته التي اشتهرت بأدب واللغة والبلاغة .
 - ٢- تأثر الامام (عليه السلام) ببلاغة القرآن الكريم ، وحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم).
 - ٣- نشأ منذ الصغر على البيان والفصاحة وتطبع عليهم
 - ٤- طبيعة حياته في الجهاد والكفاح يعد سببا اساسيا يبعثه الى الخطابة والدعوة اليها .
 - ٥- صفاته الشخصية العظيمة ، قوته ، وذكائه ، وعبقريته ، وشخصيته الجلييلة ، وصدقه وصراحة رأيه ، وكل ذلك كانت دوافع تربوية لها اثرها على فكر الامام (عليه السلام)، وكان لها الدور الذي يبعثه الى الخطابة والدعوة اليها .
- اما ابرز الاسباب التي جعلت لخطب الامام علي (عليه السلام) اهمية ومكانة عظيمة ، تتلخص بما يلي :
- ١- تتطابق خطبه (عليه السلام) مع طبيعة بيئته وشخصيته وآرائه في الحياه .
 - ٢- تتصف خطبه بدقة المعاني وتناسقها ، وجلالها ، والوحدة التامة فضلا عن عظمة الروح التي استتبقت هذه المعاني، مع علو الافق بما يتلاءم مع امير المؤمنين كرم الله وجهه .
 - ٣- بلاغة الاسلوب ، وحكمة الافكار واشراق الاساليب التي استمدها من الذكر الحكيم والبلاغة النبوية الشريفة.
 - ٤- كان الامام علي (عليه السلام) اشهر خطباء العرب بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

(الجنابي ، ٢٠٠٤ : ١٣٢-١٣٣)

ومن اجمل ما شوهد في خطب الإمام علي (عليه السلام) هي خطبته التي ذكر فيها عظمة الله سبحانه وتعالى في خلق السماوات والارض ، القائل فيها " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مَذْحَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ الَّذِي لَا يَذُرُّهُ بَعْدَ الْهَمِّ ، وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطْنِ الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَنَشَرَ الرِّيَّاحَ بِرَحْمَتِهِ ، وَوَنَدَّ بِالصُّخُورِ مَيِّدَانَ أَرْضِهِ ، أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ ، وَكَمَالَ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ ، وَكَمَالَ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَكَمَالَ الْإِخْلَاصِ لَهُ ، وَكَمَالَ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مُوصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ تَنَاهَى وَمَنْ تَنَاهَى فَقَدْ جَرَّاهُ ، وَمَنْ جَرَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ ، أَوْ مَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ . حَتَّى عَبَّ عِبَابُهُ ، وَرَمَى بِالرَّبْدِ رُكَامَهُ ، فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ ، وَجَوَّ مِنْهَقٍ ، فَسَوَى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً ، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفاً مَحْفُوظاً وَسَمَكاً مَرْفُوعاً بَعِيرٌ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا يَسَارُ يَنْظُمُهَا ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَضِيَاءِ النُّوَابِجِ وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجاً مُسْتَطِيراً ، وَقَمراً مُنِيراً ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلَهَا ، وَعَذْبِهَا وَسَبْخِهَا ، تُرْبَةً سَنَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ ، وَلَاطَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ فَجَبَلٌ مِنْهَا صُورَةٌ ذَاتُ أَعْنَاءٍ وَوُضُولٍ وَأَعْضَاءٍ وَفُضُولٍ أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلَّصَتْ ، لَوْقَتْ مَعْدُودٍ ، وَأَجَلٌ مَعْلُومٍ . (عبده ، د . ت : ١٤ - ٢٠)

ج - الوصايا والكتب والرسائل : ان من التراث البلاغي والتربوي النابعة من المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية هي الوصاية والكتب والرسائل التي كانت تتصف بالبلاغة والحنكة ، وتعبّر في محتواها عن عبر ودروس هادفة ومؤثرة في ثقافة المجتمعات والافراد ، وقد جاء الاسلام مؤكداً على هذه الجوانب التربوية في كثير من الآيات ، نذكر منها قوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْمَعْرُوفِ ۚ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة البقرة : الآية ١٨٠) اذ عبرت هذه الآية القرآنية الكريمة على اهمية وصية الاب لا بناءه ، ولما في الرسائل فقد جاء القرآن الكريم ، يبين تأثير واهمية اعظم الرسائل في الوجود وهي الرسائل الإلهية للبشرية بواسطة انبياءه ورسله ، كما في قوله تعالى ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة : الآية ١٥١) وقد ظهر تأثير ذلك واضحا في فكر الامام علي (عليه السلام) على طبيعة شخصيته وأراؤه ، وفي كفاحه و جهاده ، من خلال طرح العديد من الوصايا والكتب والرسائل ، في ظروف ومواقف مختلفة و متعددة ، تتلخص بما يلي :

اولاً- الوصايا التي كان يوصي بها الامام لأهل بيته (رضوان الله عليهم) ومن الامثلة على ذلك :وصية الامام علي الى ابنه الحسن (رضي الله عنهما) في الاعتاض والتتبع ، لمن كان قبله من الامم ، اذ يقول " أَيُّ بَنِيَّ ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَفَكَرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ ، قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوْلَاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدْرِهِ ، وَنَفَعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ، وَاعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ . (الشريف الرضي ، ٢٠٠٩ : ٤٥٦)

وصية الامام علي (عليه السلام) للحسن والحسين (رضي الله عنهما) قبل وفاته ، وهو يعاني من آلام الضربة الغادرة من ابن ملجم لعنه الله ، اذ يقول " أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْأَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتُمَا ، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا ، وَقُولَا بِالْحَقِّ ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ .

وَكُونَا لِلظَّالِمِ حَصْمًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ فَلَا تُغِبُوا أَقْوَاهُمْ ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا عُمُودُ دِينِكُمْ ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لَا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَ لَمْ تُنَاطِرُوا ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّبِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . (عبده ، د . ت : ٧٦ - ٧٧)

ثانياً- ووصاياهم (عليه السلام) للمسلمين بشكل عام في تعليمهم وتوجيههم على حسن المعاملة ونصرة الضعيف ومن الامثلة على ذلك :

كان الامام علي (عليه السلام) يوصي المسلمين برعاية الجار ، ويوصيهم بحسن الجوار ، قائلًا " السَّيِّدُ مَنْ تَحَمَّلَ أَثْقَالَ إِخْوَانِهِ وَأَحْسَنَ مُجَاوَرَةَ جِيرَانِهِ . (الامدي ، ٢٠٠٩ : ٣٧)

ومن وصاياه (عليه السلام) حسن ظن المسلم بأخيه المسلم وترك سوء الظن ويجسد ذلك في قوله " اطرحووا سوء الظن من بينكم، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنْ ذَلِكَ " . (المحمودي ، ١٩٦٥ : ٤٤٤)
ومن وصاياه (عليه السلام) ايضا ، برعاية ورحمة الضعفاء ، اذ يقول " عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو رَحْمَةً مَنْ قُوَّةَهُ ، كَيْفَ لَا يَرْحَمُ مَنْ دُونَهُ " (الامدي ، ٢٠٠٩ : ٢٦٢) .

ثالثاً- ومن الامثلة على الكتب والرسائل التي ارسلها امير المؤمنين (عليه السلام) الى ولاياته في الامصار وعماله بالصدقات والخراج ما يلي :

ارسل الامام علي (عليه السلام) الى احد عماله لجمع الخراج ، في حثه على التفكير في كيفية تحقيق العمران والتنمية والتطور والتقدم الحضاري ، قبل التفكير في تحصيله مبالغ الخراج ، وقد جسد ذلك في قوله " وَلْيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظْرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلاً " . (الباقرى ، ٢٠١٠ : ٢٤٠)

ومن وصاياه (عليه السلام) الى عماله وامراهه ايضا ، هو حثهم على الحفاظ على مال المسلمين وعد التبذير فيه ، اذ قال " أدقوا أقلامكم ، وقاربوا بين سطوركهم ، واحذقوا عني فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، وإياكم والاكثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتل الاضرار " . (المجلسي ، ١٩٨٣ : ١٠٥)

ومن وصاياه ورسائله الى عمال في جمع الصدقات قوله (عليه السلام) وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَحَقّاً مَعْلُوماً وَشُرَكَاءَ أَهْلِ مَسْكِنَتِهِ ، وَضَعْفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ إِنَّا مُؤَفِّوُكَ حَقَّكَ فَوْقَهُمْ حُقُوقَهُمْ وَإِلَّا تَفَعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤَسِّأُ لِمَنْ حَصَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَالسَّائِلُونَ وَالْمَذْفُوعُونَ وَالْغَارِمُ وَإِنَّ السَّبِيلَ . (الشريف الرضي، ١٩٦٧ : ٤٨٢ - ٤٨٣)

رابعاً- من الامثلة على رسائل وكتب الامام (عليه السلام) الى القادة والامراء في الجيوش ، ممن ناصره ، او الى اعدائه ما يلي :

اذ ارسل الامام علي (عليه السلام) الى قادة الجيوش بان يلتزموا بالرحمة واتباع السلوك الانساني في النزاعات والحروب ، اذ يقول " لا تتبعوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جريح . (المحمودي ، ١٩٦٥ : ١٣٤)

ولم يغفل الامام (عليه السلام) في سلوكه الانساني عن توجيه جيشه و امرائه في الحرب على الحجر ، والبشر ، والبهائم ، اذ يقول " انقوا الله في عبادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ " .

(عبده ، د . ت : ٨٠)

ومن رسائل الامام علي (عليه السلام) الى قادة الجيش ايضا ، يوصيهم بالعدل في الحكم اثناء حل النزاعات والخلافات بين المسلمين من خلال المساواة بين الخصمين ممن يقوم بهذه الوظيفة ، اذ يقول " إِنَّ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تُنْصِفَ فِي الْحُكْمِ وَتَجْتَنِبَ الظُّلْمَ " . (الامدي، ٢٠٠٩ : ١٣٧)

وقد تضمن كل ما فات من كتب ورسائل ووصايا للأمام علي (عليه السلام) شرحا ، واجوبة لقضايا وعبر ونصائح وارشادات مختلف يجيب عنها الامام علي (عليه السلام) بما يكفل تحقيق الفائدة للأفراد وللمجتمع ولم تقتصر القوى والعوامل التربوية المؤثرة على فكر الامام علي (عليه السلام) على اللغة والنحو او الشعر والادب فقط بل ان المجتمع الاسلامي اهتم بالعلم في جميع مجالاته واختصاصاته ، وقد اكد سبحانه وتعالى على تفضيل ومكانة صاحب العلم في قوله ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة النمل : الآية ١٥) ، وان تأثير ذلك بدا واضحا على توجهات واهتمامات امير المؤمنين (عليه السلام) وجعلته مهتما في مختلف انواع العلوم ، ومن الامثلة على ذلك :

علم الفضاء : فقد نسب الدعوة الاولى لملاحة الفضاء الى امير المؤمنين علي (عليه السلام) ، وتم استنتاج ذلك قبل ثلاثة عشر قرنا من خلال قوله " هَذِهِ النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنٌ مِّثْلُ الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ ، مَرْبُوطَةٌ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى عَمُودٍ مِنْ نُورٍ ، طُولُ كُلِّ عَمُودٍ مَسِيرَةٌ مِثْلَيْنِ وَخَمْسِينَ عَامٍ فِي السَّمَاءِ " يريد الامام بذلك الجاذبية الشمسية التي تنظم السيارات التي تدور حولها . (الصائغ ، ٢٠١٠ : ٨٠)

علم التصنيف: اذ يعزى الى الامام (عليه السلام) تصنيف علم النحو ، وذلك عندما املا على ابي الاسود الدؤلي ، ومن ثم امره ان ينح هذا النحو ، والتي تضمن ان الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ، وان الاسم هو ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، وان الحرف هو ما انبأ عن معنى ليس بالاسم ولا بالفعل . (اليقوبي ، ١٩٩٥ : ١٣٥)

اما في علم الجغرافية : فقال (عليه السلام) في زم ارض البصرة " أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ " وهو بذلك يشير الى الطبيعة الجغرافية والمناخية للبصرة .

وفي علم الرياضيات والحساب : ورد عن الامام علي (عليه السلام) بأنه دخل عليه يهودي قال له: اخبرني عن عدد يكون له نصف وثلاث وربيع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر ، فقال علي (عليه السلام) : ان اخبرتك تسلم ، قال : نعم ، فقال علي (عليه السلام) اضرب ايام الاسبوع في سنتك ، فقال كما قال ، تحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسر " وبعدها اسلم لما وجده عند الامام من حكمة دهاء .

والعلوم الطبية: فمن الاهتمامات التي اظهرها الامام علي (عليه السلام) في هذا المجال تتلخص في مجموعة من الاقوال منها " لِحُومِ النَّبَرِ دَاءٌ ، وَالْبَائِهُا دَوَاءٌ ، وَأَسْمَانُهَا شِفَاءٌ " وقوله " كُلُّ النَّفَّاحِ فَإِنَّهُ يَدْبُغُ الْمِعْدَةَ " وايضا " اَبْدَءُوا بِالْمَلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ " (الصائغ ، ٢٠١٠ : ٨٥) وبذلك فقد اشار الامام (عليه السلام) الى بعض الفوائد او الاضرار الموجودة في الطعام .

وفي علم السياسة: اهتم الامام علي في تطبيق السياسة المثالية (المبدئية) والواقعية لا النفعية (التبريرية) وهو اول من اسس الدفاع (السرخسي ١٩٩٤ : ٣٠)

واما علم النفس: فقد حضّي هذا العلم باهتمام واضح من قبل امير المؤمنين علي (عليه السلام) وقد اكد الامام (عليه السلام) على ان الوراثة والبيئة لهما دور مهم في تكوين شخصية الفرد ، اذ قال " حُسْنُ الْأَخْلَاقِ بُرْهَانُ كَرَمِ الْأَعْرَاقِ " (الخوانساري ، ١٩٤٧ : ٣٩٢) ، ومن اهتماماته (عليه السلام) ايضا في هذا العلم ايضا هو اهتمامه بالفطرة ، اذ عدها من اركان الوراثة ، وقد جسد ذلك في قوله " وَجَابِلُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا : شَقِيهَا وَسَعِيدُهَا " (عبد ه ، د . ت ، ١٢٠) ، وقال (عليه السلام) ايضا " وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ وَالْخِيَاءِ ، مِنْ أَهْلِ النُّبُوتَاتِ الصَّالِحَةِ " . (الموسوي ، ٢٠٠٣ : ١٣٣)

كما حتتا الامام علي (عليه السلام) على نشر التعليم والفكر التربوية بين افراد المجتمع الاسلامي ، والقضاء على الامية من خلال نشر واشاعة العلم والتعليم ، اذ اتخذ الامام (عليه السلام) في زمن خلافته من جامع الكوفة مدرسة ومعهدا لألقاء المحاضرات الدينية والعلمية والفكرية و ارساء ثقافة القران والمعرفة والعلم (القرشي ، ٢٠٠٢ : ٩) ، ويوصي الامام علي (عليه السلام) من يتكبر على العلم ويصر على الجهل ، قائلا " لَا يَسْتَحْيَ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ اذْهُوَ لَا يَعْلَمُ " . (الحراني ، ١٩٨٤ : ١٥٢)

وقبل الختام يرى الباحثان ضرورة الاشارة الى كتاب نهج البلاغة ، اذ يعد " نهج البلاغة " : من ابرز الكتب اللغوية والتربوية للامام علي (عليه السلام) الى يومنا هذا ، جمعه الشريف الرضي وضم في محتواه ابرز النوادر والنفائس و المختارات من الخطب والاقوال والرسائل التاريخية ، والمواعظ ، والحكم لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وان لهذه المختارات التربوية اساليب بلاغية ، وسمات ادبية ، وصيغ تعبيرية غاية في الروعة والبيان ، لما تحتويه من قيمة تربوية وادبية وجمالية وصور بلاغية رائعة اذ قال الشريف الرضي عن هذا الكتاب " انه يتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية وثواب الكلام الدينية والدنيوية " . (جائز ، ٢٠٠٧ : ٦)

وقد جمع نهج البلاغة الروايات المنتقاة من خطب الامام علي (عليه السلام) ورسائله وحكمه التي بلغ عددها (٢٤٢) خطبة او كلام ، فضلا عن (٧٨) كتابا او رسالة ، و(٤٩٨) حكمة ونتيجة لذلك فقد اصبح نهج البلاغة علما يجمع فيه فكر وكلام الامام علي (عليه السلام) يحكيه بأسلوب معرفي وعلمي .

(الهندي ، ١٩٨٨ : ١٥٦)

ولو نظرنا إلى نهج البلاغة من ناحية الشكل او المضمون وجدناه من الاثار التي تقل نظائرها في التراث الانساني فيها تراث عظيم فقد قيل في من نقل عنه (عليه السلام) ان كلامه " دونَ كلامِ الخالقِ وفوقَ كلامِ المخلوقِ " تتحول فيه الافكار الى انعام وتتحوّل الانعام الى افكار ويميل اليه العقل والقلب والعاطفة ، ويهدف الى تحويل مكتسب افكاره الى كائن حي ينبض بالحياة ويتصف بالخصال الانسانية والقيم التربوية العريقة ، وتلك هي اية الاعجاز في كل بيان ولم يتضمن نهج البلاغة في ابياته عاطفة تافهة ، او نفع شخصا لذاته انما كرس لخدمة الانسان فلم يمدح نهج البلاغة سلطان ولا مجد قوة الاقوياء وانما مجد نضال الضعفاء ولم يمدح غنى الاغنياء وانما

جسد حقوق الفقراء ولم يمجّد الظالمين وإنما مجدّ الاتقياء والحال ذاته مع الحرية والعبودية ، والغنى والفقر والعدل والظلم والجهل والعلم والحرب والسلام ، والنضال الأزلي في سبيل عالم أفضل ولأنسان أفضل فنهج البلاغة كتاب إنساني بكل ما لهذه الكلمة من مدلول إنساني ، فانه يحترم الانسان والحياة وإنسانية الانسان ، في عصر كان فيه الانسان بأمس الحاجة الى هذه القيم الفكرية والتربوية.

(شمس الدين ، ٢٠٠٧ : ١٦-١٧)

الاستنتاجات :

- ١- استمد الامام علي(عليه السلام) مبادئ الفكر التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، اذ انهما يمثلان المنهج الرئيس في التربية ، فضلا عن تجارب من سبقه ، وتجاربه في الحياة .
 - ٢- لم تقتصر التربية عند الامام علي(عليه السلام) على فئة محددة من الناس ، وانما شملت مختلف فئات المجتمع .
 - ٣- جمع الامام علي (عليه السلام) في مواقفه التربوية بين الاسلوب النظري والاسلوب العملي ، فضلا عن خطبه وحكمه ورسائله ، ووصاياه ، وما قدمه من نماذج فكرية وتربوية عبر تعاملاته الاجتماعية .
 - ٤- ان التربية عند الامام علي (عليه السلام) هي تربية واقعية ، شاملة لمختلف جوانب الحياة ، وتعتمد على اهداف ومبادئ تربوية ، واذا تم تطبيقها في بلادنا نخرج بنتائج ايجابية ، تتعكس اثارها على الدولة والمجتمع .
 - ٥- يمثل الارشاد في فكر الامام علي(عليه السلام) موقفاً فكرياً مهماً قائماً على مبادئ وقيم ، وحكمة ، يتم من خلال مجموعة من الاجراءات والخطوات الهادفة الى اوصول المسترشدين الى سبل النجاة والسلامة والهداية ، والابتعاد عن طرق الحياة غير الصحيحة ، خلال الحوار والموعظة الحسنة والمناسبة و المتبادلة مع المسترشدين .
 - ٦ - ان اشاعة وتعميم تجربة الامام علي (عليه السلام) في مواقف الفكرية والتربوية ، عبر نشرها او الاخذ بها كمنهج عمل في المؤسسات التربوية والاجتماعية ، والرسمية في مجتمعنا ستسهم بلا شك في تطوير الوعي وتقديم نموذج حضاري متميز تنهل منه المجتمعات العربية والاسلامية باسرها .
- التوصيات :

- ١- اعداد مقررات دراسية تتضمن الفكر التربوي في فكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) لاسيما بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كليات التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ، والتربية الاساسية بديرسها .
- ٢- تضمين الفكر التربوي للامام علي(عليه السلام) في المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في مناهج وزارة التربية .
- ٣- اقامة دورات للمعلمين والمدرسين لتوضيح مبادئ الفكرية والتربوية في فكر الامام علي (عليه السلام).

٤ - اهتمام الباحثين في مراكز البحوث والدراسات بإحياء نفائس التراث الإسلامي والتربوي التي تغيب عن اذهان الكثيرين في هذا العصر بما يحقق ابراز تراثنا الاسلامي و الفكري والتربوي .
٥- دعوة كليات التربية الى حث الأساتذة في الجامعات العراقية لعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية للطلبة لمناقشة الجانب الفكري والتربوي للأمام علي (عليه السلام).
المقترحات :

- ١- دراسة تحليلية في الفلسفة التربوية في فكر الخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم) .
- ٢- دراسة مقارنة بين الفكر التربوي عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) والفكر التربوي الاوربي .
- ٣- الفكر التربوي عند الامام علي (عليه السلام) في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- ٤- يوظف المواقف التربوية والفكرية في فكر الامام علي (عليه السلام) كإجراءات تنفيذية في مهمات المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع:

- ١- ابو الفضل ، محمد (٢٠٠٤) سجع الحمام في حكم الإمام ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت.
- ٢- ابو داود ، سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن عمرو الأزدي السجستاني (١٩٧٢) سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ٤ اجزاء ، المكتبة العصرية للنشر ، صيدا ، بيروت
- ٣- الاعلمي ، حسين (١٩٩٩) ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الامام علي بن ابي طالب، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان .
- ٤- الامدي ، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠٠٩) غرر الحكم ودرر الكلم ، تنظيم : عبد الحسن دهيني ، ط ١ ، دار الصفوة للنشر ، بيروت .
- ٥- الباقرى ، محسن (٢٠١٠) الامام علي والسلطات الثلاثة ، مكتبة الفردوس للطباعة والنشر.
- ٦- بدر ، عبد الباسط عبد الرزاق (١٩٨٤) البلاغة والنقد ، جامعة الامام محمد سعود الإسلامية، الرياض.
- ٧- البغدادي ، قدامة بن جعفر (١٩٩٥) نقد النثر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٨- جازن ، احمد (٢٠٠٧) نهج البلاغة ، ط ١ ، دار الغد الجديد للنشر ، القاهرة .
- ٩- جرداق ، جورج (١٩٧٠) علي والقومية العربية ، الامام علي صوت العدالة الانسانية ، مجلد ٥ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ١٠- الجنابي ، عبدالكريم ابراهيم دوحان (٢٠٠٤) تاريخ الخطابة العربية في القرن الثاني الهجري ، ط ١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

- ١١- الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (١٩٨٤) تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وسلم)، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ، ايران .
- ١٢- حسون ، عصام راضي (٢٠٠٩) الخطب الوعظية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام في نهج البلاغة دراسة موضوعية ، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، جامعة اهل البيت عليهم السلام ، العدد ٧ ، كربلاء ، العراق .
- ١٣- الخوانساري ، جمال الدين محمد (١٩٤٧) غرر الحكم و درر الكلم ، (فارسي وعربي) ، ط ٤ ، ٧ مجلدات ، الناشر : دانشگاه ، طهران .
- ١٤- الريشهري ، محمد (١٩٥٥) ميزان الحكمة ، ج ٣ ، دار الحديث للنشر ، قم .
- ١٥- السرخسي ، علي ابن ناصر (١٩٩٤) اعلام نهج البلاغة ، طهران .
- ١٦- سوباكير ، احمد (٢٠٠٩) علم البلاغة ، ط ١ ، جوا شرقية ، الجامعة كيديري .
- ١٧- الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (١٩٦٧) نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) ، تحقيق : صبحي الصالح ، ط ١ ، دار الكتب اللبنانية للنشر ، بيروت .
- ١٨- الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (٢٠٠٩) نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام ، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، قم ، ايران .
- ١٩- شمس الدين ، عبد الامير (١٩٨٥) الفكر التربوي عند ابن المقفع الجاحظ عبد الحميد الكاتب ، دار اقرأ ، بيروت .
- ٢٠- شمس الدين ، محمد مهدي (٢٠٠٧) دراسات في نهج البلاغة ، ط ١ ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي
- ٢١- الصائغ ، الشيخ مجيد (٢٠١٠) علي بن امه وابيه ، ط ١ ، مؤسسة البلاغة ، بيروت .
- ٢٢- ضيف ، شوقي (٢٠٠٥) الفن ومذاهبه في النثر العربي ، ط ١٠ ، دار المعارف للنشر ، القاهرة .
- ٢٣- الطائي ، عبد الطيف حمودي، والبياتي ، سيد محمد (٢٠٠٩) علي مرشد وواعظا ، ط ١ ، مؤسسة الشبيدين الصدين العامة ، بغداد .
- ٢٤- عاقل ، فاخر (١٩٨٥) التربية قديمها وحديثها ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- ٢٥- عبد الدائم ، عبدالله (١٩٨٤) التربية عبر التاريخ ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- ٢٦- عبده ، محمد (د . ت) شرح نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ج ١ - ج ٤ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت .
- عتيق ، عبدالعزيز (٢٠٠٩) علم المعاني ، ط ١ ، ج ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- ٢٧- العسكري ، مرتضى (١٩٩٤) احاديث ام المؤمنين عائشة ، ج ١ ، ط ٥ ، التوحيد للنشر ٢٨٣ .

- ٢٨- عملية ، حسنى (٢٠١٥) الاسلوب الانشائي في خطب الإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، بحث مقدم الى كلية الدراسات الإسلامية العربية ، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ، ايران .
- ٢٩- الفصيل ، عبد العزيز بن محمد (١٩٨٥) الادب العربي وتاريخه ، ط ١ ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٣٠- القرشي ، باقر شريف (٢٠٠٢) موسوعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ط ١ ، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية والنشر ، قم ، ايران .
- ٣١- القرشي ، ابو زيد محمد بن الخطاب (١٩٦٧) جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تحقيق : ٣٢- علي محمد البخاري ، ج ١ ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر .
- ٣٣- الكرم ، عبدالعزيز (١٩٨٨) ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه و كرم الله وجهه ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٣٤- المجلسي ، محمد باقر (١٩٨٣) بحار الانوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت .
- ٣٥- المحمودي ، محمد باقر (١٩٦٥) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ج ١ - ج ٧ ، مؤسسة المحمودي للنشر ، بيروت .
- ٣٦- الموسوي ، محسن باقر (٢٠٠٣) علوم نهج البلاغة ، ط ١ ، دار العلوم ، بيروت ، لبنان .
- ٣٧- الهاشمي ، السيد احمد (٢٠٠٩) جواهر البلاغة ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- ٣٨- الهندي ، علاء الدين (١٩٨٨) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٣٩- اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (١٩٩٥) تاريخ اليعقوبي ، ج ١ - ج ٢ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .

Sources and References:

- 1-Abu Al-Fadl, Muhammad (2004) Saj' of the Pigeons in the Rule of the Imam, 1st edition, Al-Maktabah Al-Asriyya, Sidon, Beirut.
- 2-Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (1972) Sunan Abu Dawud, edited by: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, 4 parts, Al-Maktabah Al-Asriyah Publishing, Sidon, Beirut.
- 3-Al-Alami, Hussein (1999), The Diwan of the Commander of the Faithful and the Master of the Eloquent and Theologians, Imam Ali bin Abi Talib, 1st edition, Al-Alami Foundation, Beirut, Lebanon.
- 4- Al-Amdî, Abdul Wahed bin Muhammad Al-Tamimi (2009) Gharar al-Hikam wa Durar al-Kalam, organized by: Abdul Hassan Dhaini, 1st edition, Dar al-Safwa Publishing, Beirut.

-
- 5-Al-Baqiri, Mohsen (2010) Imam Ali and the Three Authorities, Al-Firdaws Library for Printing and Publishing.
- 6-Badr, Abdul Basit Abdul Razzaq (1984) Rhetoric and Criticism, Imam Muhammad Saud Islamic University, Riyadh.
- 7-Al-Baghdadi, Qudama bin Jaafar (1995) Prose Criticism, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- 8-Jaiz, Ahmed (2007) Nahj al-Balagha, 1st edition, New Tomorrow Publishing House, Cairo.
- 9-Jardak, George (1970) Ali and Arab Nationalism, Imam Ali, Voice of Human Justice, Volume 5, Al-Hayat Library Publishing House, Beirut, Lebanon.
- 10-Al-Janabi, Abdul Karim Ibrahim Dohan (2004) The History of Arabic Rhetoric in the Second Century AH, 1st edition, Library of Religious Culture, Cairo.
- 11-Al-Harrani, Abu Muhammad Al-Hassan bin Ali bin Al-Hussein bin Shu'bah (1984) Tuhaf Al-Uqul nar the Family of the Messenger (may God bless him and grant him peace), edited by: Ali Akbar Al-Ghafari, 2nd edition, Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group, Qom, Iran.
- 12-Hassoun, Issam Radi (2009) Preaching sermons by Imam Ali bin Abi Talib, peace be upon him, in Nahj al-Balagha, an objective study, Ahl al-Bayt Magazine, peace be upon them, Ahl al-Bayt University, peace be upon them, Issue 7, Karbala, Iraq.
- 13-Al-Khawansari, Jamal al-Din Muhammad (1947) Gharar al-Hikam wa Durar al-Kalam, (Persian and Arabic), 4th edition, 7 volumes, publisher: Danishgah, Tehran.
- 14-Al-Rishahri, Muhammad (1955) Mizan Al-Hikma, Part 3, Dar Al-Hadith Publishing, Qom.
- 15-Al-Sarkhasi, Ali Ibn Nasser (1994) The Informs of Nahj al-Balagha, Tehran.
- 16-Subakir, Ahmed (2009) Rhetoric, 1st edition, East Goa, University of Kediri.
- 17-Al-Sharif Al-Radi, Abu Al-Hasan Muhammad Al-Radi bin Al-Hasan Al-Musawi (1967) Nahj al-Balagha by Imam Ali (peace be upon him), edited by: Subhi Al-Saleh, 1st edition, Lebanese Book Publishing House, Beirut.
- 18-Al-Sharif Al-Radi, Abu Al-Hasan Muhammad Al-Radi bin Al-Hasan Al-Musawi (2009) Nahj Al-Balagha from the Words of the Commander of the Faithful, Abi Al-Hasan Ali bin Abi Talib, peace be upon him, Ansarian Printing and Publishing Foundation, Qom, Iran.
- 19-Shams al-Din, Abd al-Amir (1985) Educational Thought according to Ibn al-Muqni al-Jahiz Abd al-Hamid al-Kateb, Dar Iqraa, Beirut.
- 20-Shams al-Din, Muhammad Mahdi (2007) Studies in Nahj al-Balagha, 1st edition, Dar al-Kitab al-Islami Foundation.

-
- 21-Al-Sayegh, Sheikh Majeed (2010) Ali bin Umma wa Abih, 1st edition, Al-Balagha Foundation, Beirut.
- 22-Dhaif, Shawqi (2005) Art and Its Doctrines in Arabic Prose, 10th edition, Dar Al-Maaref Publishing, Cairo.
- 23-Al-Ta'i, Abdul-Tayef Hamoudi, and Al-Bayati, Sayyid Muhammad (2009) Ali is a guide and a preacher, 1st edition, Al-Shayedin Al-Sadrin General Foundation, Baghdad.
- 24-Aqil, Fakher (1985), Education, Ancient and Modern, 4th edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut.
- 25-Abdel-Daim, Abdullah (1984) Education Through History, 5th edition, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut.
- 26-Abdo, Muhammad (d. T.), Explanation of Nahj al-Balagha from the words of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, peace be upon him, Part 1 - Part 4, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Lebanon, Beirut.
- Atiq, Abdulaziz (2009) The Science of Meanings, 1st ed., Part 1, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut.
- 27-Al-Askari, Murtada (1994) Hadiths of the Mother of the Believers Aisha, vol. 1, 5th edition, Al-Tawhid Publishing House 283.
- 28-Process, Hosni (2015) The constructive method in the sermons of Imam Ali bin Abi Talib, may God bless his face, research submitted to the College of Arab Islamic Studies, Sharif Hidayatullah State Islamic University, Iran.
- 29-Al-Faisal, Abdul Aziz bin Muhammad (1985) Arabic Literature and Its History, 1st edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- 30-Al-Qurashi, Baqir Sharif (2002) Encyclopedia of Imam Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib (peace be upon him), 1st edition, Al-Kawthar Foundation for Islamic Knowledge and Publishing, Qom, Iran.
- 31-Al-Qurayshi, Abu Zaid Muhammad Ibn Al-Khattab (1967) A Collection of Arab Poetry in Pre-Islamic Pre-Islamic and Islam, edited by.
- 32- Ali Muhammad Al-Bukhari, Part 1, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Egypt.
- 33-Al-Karam, Abdul Aziz (1988) The Diwan of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib, may God be pleased with him and may God honor his face, 1st edition, Cultural Books Foundation.
- 34-Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1983) Bihar Al-Anwar Lidurar Akhbar Al-Akhbar Al-Pure Imams, 2nd edition, Al-Wafa Foundation, Beirut.
- 35-Al-Mahmoudi, Muhammad Baqir (1965) Nahj al-Sa'ada in Mustadrak Nahj al-Balagha, Part 1 - Part 7, Al-Mahmoudi Publishing Foundation, Beirut.

-
- 36-Al-Moussawi, Mohsen Baqir (2003) Sciences of Nahj al-Balagha, 1st edition, Dar Al-Ulum, Beirut, Lebanon.
- 37- Al-Hashemi, Al-Sayyid Ahmed (2009) Jawaher Al-Balagha, 4th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon.
- 38-Al-Hindi, Aladdin (1988) Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqāl wa al-A'il, Al-Resala Foundation, Beirut.
- 39-Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq (Abi Yaqoub) bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (1995) History of Al-Yaqoubi, Part 1 - Part 2, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut.

